

بحار الأنوار

[388] بالمقام، ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلهم، ثم أمر أزواجه و سائر نساء (1) المؤمنين معه أن يدخلن عليه ويسلمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن، و كان فيمن (2) أطنب في تهنيته بالمقام عمر بن الخطاب، وأظهر له من المسرة به و قال فيما قال: بخ بخ لك يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. وجاء حسان بن ثابت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أتأذن (3) لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله؟ فقال له: قل يا حسان على اسم الله، فوقف على نشر من الأرض وتناول المسلمون (4) لسماع كلامه فأنشأ يقول. يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأسمع بالرسول (5) مناديا وقال: فمن مولاكم ووليكم؟ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجد من لنا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أتباع (6) صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: " لا تزال يا حسان مويدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك " وإنما اشترط رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في الدعاء له، لعلمه عليه السلام بعاقبة أمره في الخلافة، ولو علم سلامته في مستقبل الأحوال لدعا له على الإطلاق، ومثل ذلك ما اشترط الله تعالى في مدح أزواج النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ولم يمدحهن بغير اشتراط لعلمه أن منهن من تتغير بعد الحال عن الصلاح الذي تستحق عليه المدح والاكرام فقال: " يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن (7) " ولم يجعلهن في ذلك حسب ما جعل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله في محل الاكرام والمدحة، حيث بذلوا قوتهم لليتم والمساكين (8) والاسير فأ نزل الله سبحانه في علي وفاطمة والحسن و

(1) جميع أزواج خ. (2) ممن أطنب خ ل. (3)

أذن خ ل. (4) الناس خ ل. (5) للرسول خ ل. (6) انصار صدق خ ل أقول: يوجد ذلك في

المصدر. (7) الاحزاب: 32. (8) للمساكين واليتيم.